

التحرش الجنسي بذوي الاحتياجات الخاصة – قراءة وصفية تحليلية-

## Sexual harassment of people with special needs - an analytical descriptive reading -

د. نورة عامر، أستاذ محاضر-أ- جامعة أم البواقي

bailassan19@gmail.com

د. فضيلة عروج، أستاذ محاضر-أ- جامعة أم البواقي

aroudjfadila@gmail.com

### ملخص:

يعد التحرش الجنسي من أشد أنواع الإساءة الجسدية والنفسية التي تتعرض لها العديد من فئات المجتمع، ولا سيما فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك نظرا للخصوصيات التي تميز هاته الشريحة والتي تجعل منها فريسة سهلة المنال، كما وأن الآثار النفسية والطبية والإجتماعية الجسيمة التي تلحق الفرد المعاق المُتحرش به جنسيا كثيرة ومتفاوتة؛ لأجل ذلك بات البحث والتقصي في هذا الموضوع بالغ الأهمية، وتأتي هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي بذوي الاحتياجات الخاصة واستقصاء ما تم الحصول عليه في حدود علم الباحثين مع تقديم قراءات وصفية تحليلية لأهم نقاط الضعف والقوة لتلك الدراسات؛ وقد جاءت الدراسات العربية والمحلية قليلة في عددها وغير شاملة لكل المتغيرات التي تنطوي ضمن لحاء الموضوع، وكلها محاولات بسيطة تحتاج الى الاجتهاد و التعمق والجراءة في البحث، خلاف الدراسات الأجنبية ولاسيما الامريكية التي شملت مسوحاتها عينات كبيرة من مجموع المعاقين باختلاف اعاقاتهم، وفي مجمل النتائج المحصل عليها فإن الأفراد المعاقين ذهنيا وسمعيًا هم أكثر الشرائح عرضة للتحرش والإساءة الجنسية.

**الكلمات المفتاحية:** التحرش الجنسي، ذوو الاحتياجات الخاصة، الإساءة الجسدية، الدراسات المحلية والأجنبية.

### Abstract

Sexual harassment is one of the most severe types of physical and psychological abuse suffered by many groups of society, especially the category of people with special needs, due to the peculiarities that characterize this segment, which

make it an easy prey. sexually many and varied; For this reason, research and investigation on this subject has become extremely important. This research paper comes to shed light on the phenomenon of sexual harassment of people with special needs and to investigate what was obtained within the limits of the researchers' knowledge, while providing descriptive and analytical readings of the most important weaknesses and strengths of those studies; The Arab and local studies are few in number and do not include all the variables that are involved within the subject matter, and they are all simple attempts that require diligence, depth and boldness in research, unlike foreign studies, especially the American ones, whose surveys included large samples of the total number of disabled people with different disabilities, and in the overall results obtained Accordingly, mentally and hearing-impaired individuals are the most vulnerable segments of sexual harassment and abuse.

**Keywords:** sexual harassment, people with special needs, physical abuse, local and foreign studies.

## 1. مقدمة- إشكالية:

حظيت قضية التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية، وعلى كافة مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين الفاعلين في المجتمع بصفة عامة وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع أو الأماكن الخاصة مثل المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والنوادي الرياضية والجامعات، والتي تحتاج إلى جهود جميع الفاعلين في المجتمع من أكاديميين وميدانيين وإعلاميين لمواجهة هذه الظاهرة. وعلى الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية التعرض لهذه القضية الشائكة لمعرفة أسبابها والعوامل التي تؤدي إليها وكيفية التصدي لها ومواجهة تداعياتها.

وينظر للتحرش الجنسي على أنه أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أحد أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرش القائم بها والواقعة عليه، التحرش الجنسي يتجسد في سياق الحياة اليومية في عدد من الأشكال، فهناك التحرش الجنسي بالمحارم، وهو ذلك الشكل الذي يظهر داخل الأسرة، ويكون طرفين من الأشخاص الذين تربطهما صلة دم أو قرابة قد تحرم الزواج بينهما، وهناك التحرش الجنسي العام، وهو الذي تتعرض له الأنثى في العديد من السياقات، من خلال العديد من الرجال الذين تتفاعل معهم في سياق عمل أو زمالة أو جيرة، وقد لا يجمعهما أى موقف تفاعلي، مثل أشكال التحرش الجنسي الذي تتعرض له الأنثى في الشارع ووسائل المواصلات من قبل أفراد لا تعرفهم، وبطبيعة الحال نجد أن النساء هن الغالبية العظمى ممن تقع عليهن التحرش برغم أن الدراسات تشير لوجود فئات أخرى قد تكون ضحية للتحرش مثل المراهقين والأطفال والفئات الهشة من المجتمع ونقصد بذلك ذوي الإحتياجات الخاصة بما تمثله من مجموع إعاقات ذهنية، حسية وحركية، وفي هذا الشأن تجدر الإشارة أن ذوي الإحتياجات الخاصة يمرون بشكل عام بنفس مراحل النمو التي مر بها الأفراد العاديون وخاصة منها ما تعلق بمرحلة النمو النفسي الجنسي، أين يعايش هؤلاء الأطفال مرحلة البلوغ وما يصاحبها من نضج للأعضاء الجنسية التناسلية تهيئة للقيام بوظيفتها الطبيعية، وما يصاحبها أيضا من حاجات نفسية للحب والتقدير والإنتماء والإحساس بقيمة الذات ونظرا لطبيعة فئة ذوي الإحتياجات الخاصة وخاصة الأفراد الذين يعانون من الإعاقة الذهنية وما يرافقها من قصور في الإدراك، يصعب على هؤلاء الأفراد التمييز بين سلوكيات الآخرين المقبولة منها اجتماعيا والغير مقبولة، فنجدهم يتعاملون بدوافع عاطفية انفعالية أكثر منها عقلية إدراكية، الشيء الذي للأسف قد يعزز لدى البعض ذوي النفوس الضعيفة بعض ردود الأفعال السلبية اللاسوية ومنها التحرش الجنسي كأحد أنواع

الإساءة الجسدية الجنسية سواء من المحيط الأسري، الإجتماعي وحتى داخل المؤسسات التي تؤول لها مسؤولية التكفل النفس والتربوي والطبي بهذه الفئة. ويعتبر التحرش الجنسي أحد أشكال العنف الممارس على مجموع الفئات سابقة الذكر، حيث أشار محمد ضو (2004، ص 18) إلى أن هذه الظاهرة حظيت في العصر الحديث باهتمام محلي وعالمي كبيرين، حيث أصبحت هذه الظاهرة تشمل النساء والأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، كما وأنها غير مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوى الثقافي والاقتصادي، بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية.

أشارت دراسة انجزتها لجنة حماية نظام الجدارة والاستحقاق أن هناك 42% من النساء في المجتمع الأمريكي تم التحرش بهن جنسياً في مكان العمل، وفي مسح آخر قامت به إحدى المنظمات الحكومية اتضح أن 37% من النساء العاملات يتم التحرش بهن جنسياً في العمل، وأن 70% من الطالبات أشرن إلى مواجهتهن ومرورهن بتجارب للتحرش الجنسي من خلال زملائهن وأساتذتهن (Diana, 2003: 168).

أما عن الواقع العربي، فلقد انتهت دراسة أعدتها صحيفة الغد الأردنية وشملت 100 من الطالبات إلى أن 57% من العينة قد تعرضن للمضايقات والتحرشات الجنسية، وأظهرت الدراسة أن نسبة 33% كان شكل التحرش معهن لفظياً، 24% كان التحرش جسدياً (طارق ديلوان، 2009).

وعن الآثار النفسية التي يعانيها ذوو الإحتياجات الخاصة إثر تعرضهم لمختلف أشكال العنف الجسدي وخاصة ما تعلق منها بالإساءة الجسدية أو التحرش الجنسي فقد تحدث الزهراني(مدير الخدمات النفسية بمجمع الأمل الطبي النفسي) أنه في حال تعرض الطفل المعاق للإعتداء يخلف الكثير من الإنعكاسات السلبية على المستويات النفسية والإجتماعية ولعل من أهمها

الإحساس بالذنب والعار وانخفاض في مستويات تقدير الذات (عودة، 2010، ص 70)، وتقود الضحية للعديد من المشكلات النفسية سواء العلانقية منها أو السلوكية كالإكتئاب والعدوانية، اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل، مشكلات في التحصيل الدراسي، سلوكيات جنسية منحرفة، إيذاء الذات وخاصة معاناة الحالة من اضطرابات ما بعد الصدمة وانعكاساتها على الشخصية ككل وإعاقتها لكل الجهود التربوية والعلاجية سواء من طرف الأسرة أو من طرف الفرق النفسية البيداغوجية المتكفلة بذات الشريحة.

ويشير نفس المرجع لأن الظاهرة التحرش الجنسي كنوع من أنواع الإساءة الجسدية والنفسية عالمية تتراوح نسبتها ما بين 4.8 إلى 28 بالمئة بين الرجال بينما بلغت ما بين 3.8 إلى 23 بالمئة بين النساء، أما انتشاره بين المعاقين فهو يزيد من هذه النسب ويرجع ذلك لخصوصية هاته الفئة الهشة وسهولة التأثير عليها وانقيادها وبالتالي سهولة استغلالها، وخاصة المعاقون ذهنيا نظرا للقصور الذي يعانونه في الوعي والإدراك والفهم والتمييز وضعف استيعاب ما يحصل حولهم من سلوكيات شاذة، والتي ينتج عنها لا محالة التغيير في السلوكيات العامة التي تدل بشكل واضح على تعرضهم لمحاولات المساس بهم جنسيا.

إننا ومن خلال الورقة البحثية الحالية نحاول أن نقف على الظاهرة لا من حيث حجمها ومدى انتشارها ولا من حيث التأثيرات السلبية التي يمكن أن تتسبب فيها خاصة وأن الضحايا من الفئات الهشة، ولكننا نحاول تناول ظاهرة التحرش الجنسي كأحد أهم أنواع الإساءة النفسية والبدنية والجنسية وذلك من مختلف جوانبها المعقدة والمتشابكة والمتداخلة وذلك من زاوية تحليلية لأهم ما جاء في محتوى الأعمال الأكاديمية التي غاصت في أغوار الظاهرة وما كشفت عنه من حقائق ونتائج.

فما هي أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث بالدراسة؟ وماهي التقاطعات بين كل تلك الدراسات؟ وكيف هي نتائج تلك الدراسات؟ وما هي أهم التوصيات والإقتراحات التي خلصت لها؟

## 2. أهداف الدراسة:

نود من خلال مداخلتنا الحالية تحقيق هدف واحد نأمله علميا وعمليا وهو تسليط الضوء قدر الإمكان على ظاهرة التحرش الجنسي كشكل من أشكال الإساءة الجنسية بذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك من خلال محاولة تحليل مجموعة من الأعمال الأكاديمية في ذات الصدد.

## 3. أهمية الدراسة:

تأخذ الدراسة الحالية أهميتها من حيث أنها تتناول بالبحث والتحليل متغيرين رئيسيين على قدر من الأهمية، هما التحرش الجنسي من جهة وفئة ذوي الإحتياجات الخاصة من جهة ثانية، وهو موضوع في اعتقادنا يعد شائكا يشوبه الكثير من الجدل والرفض والغموض والتستر، مما يستدعي الكثير من الجهود ومن طرف عديد التخصصات كالتربية وعلم النفس والقانون وعلم الإجتماع لأجل حصر الظاهرة والتوعية بخطورتها والتصدي لها.

## 4. دوافع اختيار الموضوع:

- نقص وغياب التربية الجنسية والمعلومات الكافية عن الإساءة والإستغلال الجنسي، وخاصة فيما يتعلق بالفئات الخاصة من المجتمع.
- التوجه السائد الحالي والذي مؤداه أن الأطفال والمراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية خاصة، مستهدفين بشكل خاص للإساءة الجنسية بمختلف أشكالها والإستغلال الجنسي.

- نتائج بعض الدراسات السابقة والتي أظهرت أن الإساءة الجنسية للنساء والبنات اللواتي يعانين من إعاقة ذهنية بلغت ما بين (80/70) بالمئة حدث لهن اعتداء جنسي، وعادة ما يكون القائم بالإساءة هو شخص من دائرة الأصدقاء أو الأسرة أو المتكفلين (المحيط الذي يفترض ان يكون آمناً) (تهامي، صالح، 2013. ص.22).
- العمل لسنوات عديدة في مجال التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة والوقوف على الظاهرة وحجم المعاناة منها وتأثيراتها على ذوي الإحتياجات الخاصة وأولياءهم.
- لفت انتباه الأولياء والمربين والأطقم الطبية التربوية بمدى خطورة الظاهرة ومحاولة التصدي لها والتقليل من تبعاتها.
- محاولة إثراء مشروع فرقة بحث جامعي يتناول بالدراسة المشكلات السلوكية والإنفعالية لذوي الإحتياجات الخاصة بموضوع التحرش الجنسي بهته الفئة وانعكاساته على تكوينهم النفسي الإجتماعي ومدى اندماجهم داخل الأوساط المنتمين إليها.

## 5. مصطلحات الدراسة:

أ. التحرش الجنسي: يضع طريف شوقي وعادل محمد (2004، ص 8) تعريفاً إجرائياً للتحرش الجنسي بأنه مجموعة من السلوكيات الصادرة عن أحد العاملين (زميلاً- رئيساً) نحو إحدى العاملات (زميلة- مرؤوسة) والتي قد تأخذ صوراً متعددة سواء كانت لفظية (تلميحات- تعليقات ذات طابع جنسي) أو بدنية (ملامسات ذات طابع جنسي) يبدي من خلالها رغبته في إقامة علاقة جنسية معها على غير رغبة أو ترحيب منها.

ويشير كل من (Glomb: 1997) و (Miller: 1997) و (Nlurell: 1995) على أنّ التحرش الجنسي هو شكل من أشكال التمييز الجنسي وحيث أن العلاقة بينهما هي علاقة الخاص بالعام ويعتبر أنّ التحرش الجنسي هو التحرش بالمرأة المختلفة عنه في النوع، بطرق متعددة مثل التعامل معها على أنها أقل وليس بمقدورها القيام بالأعمال الشاقة، وتصيّد أخطائها، وتكليفها بما تعجز عن أدائه والتشهير بها، والحط من قدرها لمجرد كونها امرأة، وكراهيتها، وقد يتحرش بها جنسياً أيضاً في بعض الأحيان.

وتعرف دعاء فكري (2013، ص 72) التحرش الجنسي بأنه محاولة استثارة الأنثى بدون رغبتها ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات غير البريئة، ويحدث التحرش عادة من الرجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى مثل المدرس والتلميذة، الطبيب والمریضة، أو حتى رجل دين ومتعبدة ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل.

ب. ذوو الإحتياجات الخاصة: هم مجموع الافراد الذين يشكون اعاقا ما تحول دون قدرتهم على رعاية أنفسهم واستكمال مشوارهم الدراسي، والقيام بمهام معينة تكفل لهم العيش الرغد، وقد تختلف اعاقتهم من جسدية الى عقلية، أو حواسية، أو تكون ممزوجة بين نوعين أو أكثر(الشلل الدماغي)(الصم البكم) وتشمل التوحد، ومتلازمة داون وغيرها من المتلازمات التي تشكل اعاقا جسدية أو فكرية.

## 6. التحرش الجنسي وبعض المفاهيم ذات العلاقة:

يشير المتخصصون والباحثون في مجال التربية الجنسية إلى أن هناك تداخلا يكاد يصعب التمييز فيه بشكل واضح بين مختلف المفاهيم والمصطلحات المشكلة لمفهوم العنف الجسدي والنفسي ومن بين تلك المفاهيم ذات العلاقة بموضوع التحرش الجنسي ندرج ما يلي:

#### أ.الإساءة الجنسية:

إنّ الإساءة الجنسية هي كل استغلال أو استخدام أو اقناع أو إغراء أو استمالة أو إكراه لأي طفل على المشاركة أو مساعدة أي شخص آخر على المشاركة في أي سلوك جنسي صريح، أو التظاهر بسلوك هذا النوع بهدف تصويره، والاعتصاب أو التحرش أو البغاء أو أي شكل آخر من أشكال الاستغلال الجنسي للطفل أو ممارسة سفاح القربى مع الأطفال (فضال، 2117 ص81)، كما وتعرف "Sgroi Suzane" الاعتداء الجنسي على الطفل بأنه "فرض سلوك جنسي على طفل ليس لديه التطور العاطفي والنضج والتجربة اللازمة، أو القدرة على استدراج طفل ضمن علاقة جنسية تستند على السيطرة الكاملة للجناح راشداً كان أم مراهقاً (Sgroi, 1986, P.26).

بعد الإطلاع على العديد من التعاريف لهذا المفهوم يتضح أنّها تتضمن وبشكل واضح الإمتحان الجنسي للطفل والملاطفة والإغتصاب وجماع المحارم والتحرش حيث أشارت العديد من نتائج الدراسات السابقة للكّم الهائل من الأطفال الذين أسئى إليهم جنسياً (وكسلر، 1990، ص201).

#### ب. الإيذاء النفسي:

اختلفت التسميات حول مفهوم هذا النوع من الإيذاء، فهناك من يطلق عليه الإيذاء النفسي، أو الإيذاء العاطفي، ويشير البعض إلى أنّ الإيذاء النفسي، يتضمن التهديد، أو التخويف، أو الإيذاء اللفظي، أو المطالبة بالقيام بأشياء غير واقعية أو بجرح مشاعره ومعايرته وبشكل عام فإنّ الإيذاء النفسي للطفل هو "أي سلوك أو عمل متعمد، يصدر من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل، تجاه أحد أو كل الأطفال في الأسرة، ويتسبب في إحداث أي نوع من أنواع الضرر والأذى للطفل، وذلك بإتباع الأساليب التي تسبب ألماً نفسياً للطفل كالسخريّة منه، إهماله، نبذه، تهديده

تخويفه، توجيه العبارات الجارحة له، أو معاملته معاملة سيئة، أو التفرقة بينه وبين أخوته أو حرمانه من العطف والمحبة والحنان، إلى غير ذلك من الأعمال التي تتسبب في الأذى النفسي للطفل كنتيجة لها. (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

### ج. الإيذاء الجنسي:

يعرف الإيذاء الجنسي للطفل بشكل عام بأنه أي اتصال قسري، أو حيلي، أو متلاعب مع طفل، من خلال شخص أكبر منه سناً (أي أكبر منه بخمس سنوات فأكثر)، بغرض تحقق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر منه سناً، كما يعرف بأنه الاستغلال الجنسي الفعلي أو المحتمل للطفل أو المراهق وفي الأغلب يكون الإيذاء صادراً من أقرب الأشخاص للطفل و عادة ما يراهم كثيراً.

### قراءة وصفية تحليلية لموضوع التربية الجنسية من البحث والدراسة:

إنّ موضوع التربية الجنسية لفت للانتباه وقد توقعت الباحثتان أن يكون قد استرعى اهتمام الباحثين والمختصين، بالرغم من صعوبة البحث فيه تبعاً لسيرورته المجتمعية وصلته بالوصم والنبد الاجتماعي، وعلى قدر صعوبة الخوض والنقاش فيه لعامة الناس، يقابل ذلك إلزامية الباحثين والأكاديميين بالبحث في تفاصيله ومعرفة اسقاطاته على بناء الفرد وتوافقته الاجتماعي، وهنا تبرز الحاجة البحثية والواجب الإيمان بها والعمل على كشف حقيقتها.

في المجتمعات الأجنبية ولاسيّما الولايات المتحدة الأمريكية نال موضوع التربية الجنسية وما يرافقه من متغيرات كالتحرش الجنسي، الإغتصاب، الإعتداء الإساءة الجنسية والإيذاء... القسط الوافر من الاهتمام من قبل مختلف التخصصات، وأهم ما يميّز تلك الدراسات هي المُسوّح؛ أي تطبيقها على أوسع نطاق جغرافي وعلى عينات كبيرة تعبر عن المجتمع الكلي، الشيء الذي هيئاً الأرضية الخصبة للبحث في متغيرات أخرى مكملّة للمسح، ومنها الاقتراحات العلاجية والخطط الاستراتيجية التي تستهدف التقليل من الآثار النفسية لضحايا هذا الفعل، الأبعد من هذا أنّ

بحوثهم نحت نحو اقتراحات فاعلة لإدراج تعليم التربية الجنسية بما يوافق نمائية الفرد وظروفه الشخصية والذهنية.

كما وأنّ مجالات البحث حول موضوع التربية الجنسية لم تقتصر على الأطفال بل تعدتها لتشمل بقية الفئات العمرية الأخرى وأهمها كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة وهم الفئة الهشة الأكثر تعرضا لفعل الاساءة والتحرش الجنسي، بحكم احتياجاتهم المختلفة، وتدني أهليتهم الفكرية والعقلية، وقد نالت هاته الفئة حظاً وافرا من الاهتمام وخلصت عديد الدراسات الى نتائج جد مهمة وواضحة مثل دراسة " فيج وكامينير 2002 Vig & Kaminer التي أثبتت أنّ نسبة تعرض الأطفال المعاقين ذهنيا للإساءة تزيد بثلاثة أضعاف عن تعرض الأطفال العاديين للإساءة الجنسية، وهي نفس النتيجة التي أكدتها دراسة زانتال Zantal 1987 أين توصلت أن المعاقين ذهنيا أكثر عرضة للإساءة من غيرهم من الأطفال ومرد ذلك يعود للأسباب التالية:

- أنّ المعاقين ذهنيا أقل قدرة على الدفاع عن أنفسهم ماديا.
- هم أقل قدرة على تفسير حقائق الاساءة.
- غير قادرين على التفرقة بين الاتصال المناسب(العادي) والتعسفي أو ممارسة الجنس بالقصر.
- هم أكثر اعتمادا على الآخرين وبالتالي غالبا ما يطلبون المساعدة والرعاية؛ لذا هم يثقون وبشدة بالآخرين، ذلك الاعتماد والثقة بالغير يترجم بالخضوع والاذعان.

لقد سعينا عبر هذه المداخلة للفت اهتمام الباحثين الى موضوع تعرض المعاقين للاساءة أو التحرش الجنسي، غير أنّنا لم نتمكن من الالمام بها جيدا وربما لقلتها أو عدم إدراجها على منصات البحوث والدراسات وهو الشيء الذي يصعب علينا أمر الوصول إليها.

وبشكل عام فإنّ الباحثان لم تتحصلا في حدود علمهما وبِحتمها إلا على بعض الدراسات التي لامست موضوع التحرش الجنسي بذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يلي نستعرض البعض منها التي نعتقدها الأقرب الى أهداف دراستنا، وهي كلها متشابهة وقريبة لكنها غير مطابقة تماما لمتغيري الدراسة وهما التحرش الجنسي وذوي الاحتياجات الخاصة.

### أولا الدراسات العربية التي لامست تقريبا موضوع التحرش والتربية الجنسية للمعاقين:

معظم ما صادفنا من دراسات عربية كانت موجهة للقائمين على رعاية المعاقين، كمربين ومختصين، وذلك باقتراح برامج وأساليب لتوعية المعاقين بالتربية الجنسية، وتحسين سلوكياتهم ومن تلك الدراسات نذكر:

1. دراسة اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الاعاقة الذهنية في الأردن لكل من "العطيوي ولاء محمد، الطراونة ردينة خضر ابراهيم" قسم الارشاد والتربية الخاصة كلية العلوم التربوية (يوليو 2015، ص ص 155-175).

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن، كما هدفت أيضاً إلى معرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي، التخصص، وعدد سنوات الخبرة، وعمر المعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير أداة مكوّنة من (14) فقرة، طبقت على عينة من (178) معلمة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الاتجاهات للمعلمات كانت مؤيدة لتدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغيري المؤهل

العلمي وعمر المعلمة، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير التخصص لصالح المعلمات اللواتي تخصصن تربية خاصة. وأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات الأكثر خبرة.

#### التعليق على الدراسة:

عالجت هذه الأخيرة موقف معلمات المعاقين ذهنياً تجاه ادراج موضوع التربية الجنسية ضمن منهاج هؤلاء، وقد تباينت الآراء بحسب التخصص وسنوات خبرة المعلمات، وعموماً فإن الدراسة تحتاج الى معرفة آراء بقية الأطراف المحيطة بالمعاقين ذهنياً (مربين، مختصين نفسانيين، أولياء الأمور مديرين سبق لهم تسيير مؤسسات خاصة بالمعاقين...) حتى يكون مطلب ادراج التربية الجنسية ضمن تعليمهم مبيناً على أسس علمية.

ما يعيب هذه الدراسة هو تطبيقها على حيز ضيق وبالتالي عينة صغيرة (178) لا تمثل آراء مجموع معلمي المعاقين ذهنياً، كما وأنها طبقت فقط على المعلمات الإناث، في حين مراكز ودور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يُدرّس بها كذلك معلمين ذكور.

2. دراسة بعنوان: مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى عينة من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم- دراسة مقارنة بين الجنسين، رانيا محمد كمال علي الطباخ، تحت إشراف: ناريمان محمد الرفاعي، منال عبد الخالق جاب الله.

إنبثقت هذه الدراسة من مجموع ملاحظات الباحثة لسلوك المعاقين داخل المدرسة؛ تغييهم، شكاوي أهاليهم من تعرض أبنائهم للتحرش، عدم تمييز المعاقين

للسلوكات الممارسة عليهم وتمييزها من إساءة أو سلوك عادي، تربية هؤلاء على الإذعان وعدم الرفض.

وقد هدف البحث إلى الكشف عن الفروق بين الذكور، الإناث المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية، تكونت عينة الدراسة من 40 طالبا وطالبة معاقا(20 ذكور) و(20 إناث)، من مدرسة التربية الفكرية بنها- مصر- تتراوح أعمارهم بين(12-18 سنة)، حيث تم استخدام مقياس مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية وعولجت النتائج بنظام SPSS وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد الثاني(مهارة التعرف على التغييرات الفيسيولوجية في اتجاه الإناث).
- توجد فروق دالة احصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البعد الثاني(مهارة التعرف على استراتيجيات حماية الذات في اتجاه الاناث).
- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الذكور والانات في اجمالي مقياس مهارات حماية الذات لدى المعاقين في اتجاه الاناث.

#### التعليق على الدراسة:

موضوع البحث غاية في الأهمية؛ حيث توجهت الباحثة مباشرة وطبقت دراستها على المعاقين ذهنيا فئة القابلين للتعلم، وحاولت من خلال المقياس تحديد الفروق تبعا للجنس لكل ابعاد المقياس؛ غير أن حجم عينة الدراسة صغير جدا(40 معاقا ذهنيا ما بين الذكور والاناث، وأعمار هؤلاء تراوحت ما بين 12 الى 18 وهو مدى عمري كبير قد تتفاوت فيه استجابات العينة غير أنّ الباحثة

أغفلت هذا المتغير وركزت توجه بحثها فقط على متغير الجنس، وبيان ذلك مقارنة بأبعاد المقياس وأسهمت في البحث في تفاصيلها.

هناك متغيرات أخرى قد تكون دخيلة غير أنّ إسهامها في تعديل نتيجة البحث قد يكون نوعي ونذكر الظروف الأسرية للمعاق ذهنياً القابل للتعلم، وجود/غياب الوالدين(او البديل عنهما)، مع من يقيم؟(منزل العائلة، مركز الرعاية)، مستوى الثقافي ووعي الوالدين، وغيرها من متغيرات تخص المعاق في حد ذاته، كل هذه المتغيرات الدخيلة بطريقة أو بأخرى تسهم في دراية ووعي المعاق ذهنياً بأشكال سلوك الإساءة الجنسية ومدى استخدامه لمهارات الحماية.

### أمّا فيما يخص متغير التحرش الجنسي نذكر ما يلي:

1. دراسة بعنوان: أثر استخدام برنامج إتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي، معوض مروة محمد إشراف: اعتماد خلف و الدسوقي زكرياء ابراهيم.

الهدف منها التعرف على أثر استخدام برنامج اتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لحمايتهم من التحرش الجنسي. نوع ومنهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة شبه تجريبية، حيث يستخدم مقياس الوعي لمعرفة أثر برنامج التوعية بالتحرش الجنسي على الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، ويكون برنامج التوعية هو المتغير الوحيد ويسمى بالمتغير التجريبي أو المتغير الذي يطرأ على عينة الدراسة المكونة من مجموعة من الأفراد المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وفيه ينجح اختيار مجموعة واحدة فقط من المبحوثين، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 30 طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية/ فئة القابلين للتعلم، حيث يتراوح العمر العقلي ما بين 6-9 سنوات، وتتراوح نسبة

ذكايمهم ما بين 50- 70 درجة على مقياس الذكاء. الأدوات: تم اعتماد الباحثة على أداتين وهما: مقياس الوعي بالتحرش الجنسي (إعداد الباحثات)، وبرنامج التوعية بالتحرش الجنسي (إعداد الباحثات).

النتائج: توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسي قبل وبعد التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسي لصالح القياس البعدي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسي قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسي تبعا للنوع، وكذلك أثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) على مقياس التوعية بالتحرش الجنسي قبل التعرض لبرنامج التوعية بالتحرش الجنسي تبعا للانتماء لمدرسة أو جمعية تأهيلية، لصالح المنتمين لمدرسة أو جمعية. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم).

#### التعليق على الدراسة:

هي دراسة تجريبية اعتمدت على القياس القبلي و البعدي لمقياس الوعي بالتحرش الجنسي ومقياس التوعية بالتحرش الجنسي، على فئة المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم الذين سنهم يتراوح بين 9و6 سنوات، ووجهت اهتمامها نحو متغير الانتماء لهؤلاء (مدرسة او جمعية) غير أن النتيجة غير واضحة تماما.

من ايجابيات هذه الدراسة تناولها لموضع الوعي بالتحرش الجنسي عند الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية وبالضبط القابلين للتعلم، وقد وفقت الباحثة بهذا الربط (الوعي/ القابلين للتعلم) لأن بقية الفئات من المعاقين ذهنيا(إعاقة متوسطة

او شديدة يستحيل معهم تطبيق مقياس الوعي بالتحرش الجنسي، كما وأن الربط كان جد موفقا بين متغير التحرش والاعاقاة الذهنية وهذا ما يتطابق مع نتائج الدراسات العربية والعالمية التي أكدت أنّ هذه الفئة من المعاقين هي الاكثر عرضة لأنواع التحرش او الاساءة الجنسية.

ما يعيب على هذه الدراسة هو عمر العينة؛ أعتقد أن الوعي عادة مرهون بالنضج الفكري والعمرى، وفئة(6-9سنوات) لدى هذه الفئة بالذات غير مناسبة للبحث في متغير الوعي ولاسيما المتعلق بموضوع التحرش الجنسي.

أيضا فيما يخص أداة الدراسة؛ كان بإمكان الباحثة الاعتماد على اختبارات اسقاطية كفيلة بتبيان مدى وعي الطفل بهذا الموضوع وخصوصا أن سنه صغيرة، الأفضل في هكذا فئات عمرية الاعتماد على الاختبارات المصورة التي يستنبط منها الباحث لاحقا تحليله بوعي أو دراية الطفل بموضوع حساس كالتحرش الجنسي، وأخيرا نذكر أنّ حجم العينة صغير جدا ولا يكفي لتعميم النتائج.

2. دراسة آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة: رؤية مستقبلية، الديب راندا مصطفى اشتقت هذه الدراسة من دراستين سابقتين للباحثة: الأولى 2007 بعنوان "التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه (دراسة استطلاعية)، وكان هدف الدراسة معرفة مدى وعي الأمهات بقضية التحرش الجنسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم واستجاباتها التي تدفعها للتفكير في طرق لحماية طفلها من أي خطر حولها، أي كلما زاد مستوى تعليم الأمهات زاد وعيهم بحماية أطفالهن من التحرش الجنسي، والدراسة الثانية مشتركة 2013 بعنوان "استجابات الأمهات السلوكيات والتساؤلات الجنسية لأطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بوعيهم بالتربية الجنسية، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع درجة تعليم الأم ينعكس على درجة وعيها بالتربية الجنسية لأبنائها ومعرفتها بالطرق والوسائل التي تساعد

على ذلك، كما يوجد أثر لثقافة الأم على تعاملها مع موضوع التربية الجنسية، وتواصلها مع أبنائها، وتختلف استجابة الأم المتعلمة عن الأم الأقل تعليماً؛ حيث تميل الأم المتعلمة، حتى وأن رفضت السلوك، إلى التعامل بالحكمة ومحاولة إفهام الصغير خطأً هذا السلوك. ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي: ما هي آليات الحماية التي نقدمها للأمهات لعدم وقوع أطفالهن ضحية للتحرش الجنسي بهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكوّنت عيّنة البحث من أمهات لديهن أطفال في عمر الروضة 4-6 سنوات، بلغ عددهن 400 أم، وزعت علمهن استبيانات فيه سؤال واحد، وهو: من وجهة نظرك، ما هي آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي؟ وتم تفرغ الاستبيانات، وخرج البحث ببعض آليات الحماية، تمثلت فيما يلي:

أولاً، خطوات إجرائية للوقاية قبل وقوع الطفل ضحية للتحرش: يجب على الآباء والأمهات والمربين والمسؤولين عن تربية ورعاية الأطفال اتباع بعض التعليمات التي تحمي الأبناء من التحرش الجنسي على مستوى الأسرة، وعلى مستوى الروضة، وعلى مستوى القيادات الأمنية.

ثانياً، أثناء عملية التحرش: كيفية التصرف عند التعرض للتحرش الجنسي (الصراخ من البطن- الجري بسرعة والبعد عن مكان التحرش- استخدام نقاط قوة في الطفل لو يجيد لعبة من ألعاب الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه- ونقاط الضعف في المتحرش).

ثالثاً، بعد وقوع التحرش بالطفل: فلو تعرض الطفل للتحرش فيجب التعامل بشكل هادئ، ويراعي في الدرجة الأولى نفسية الطفل وطمأنته. وقد ذكرت إحدى الدراسات توصيات هامة لاحتواء الطفل الذي يعاني، وهي:

1) التصرف بحذر وعدم إلقاء التهديدات للطفل؛ فالطفل بحاجة إلى الأمان والهدوء والدعم.

2) عدم إلقاء المسؤولية على الطفل؛ فإتهامه بأنه هو صاحب المسؤولية الكاملة سيؤثر سلباً عليه، فهو ضحية. ويجب تعليم الطفل مع الشرح المبسط لأنواع التحرش باستخدام الشرائح المصوّرة التي تساهم في إيصال الفكرة بالشكل اللائق والواضح، وتعليمه الفرق بين اللمسات والنظرات والقبلات الجيدة أو المريحة وغير المريحة.

#### التعليق على الدراسة:

الدراسة قيمة جدا، وقد تمخضت فكرتها لدى الباحثة عقب انجازها لدراستين سابقتين، حجم العينة مقبول جدا، ومتغيرات الدراسة جد ملائمة، غير أنها تخص أمهات الأطفال العاديين، وإن كنا نأمل أن نحصل على مثيلتها لدى عينة أمهات الأطفال المعاقين باختلاف نوع الإعاقة وعمر المعاق.

3. دراسة ليث (2005): أبعاد الإساءة التي يتعرض لها الأطفال المعاقين والعوامل المسببة لها.

هدفت هذه الدراسة الى مراجعة نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في امريكا والأساليب التي يتعرض لها الأفراد المعاقين عقليا والتي تساهم في استغلالهم جنسيا، وأشارت نتائج الدراسة أنّ الأطفال المعاقين ذهنيا يتعرضون للإساءة الجنسية وبنسب متفاوتة، كما بينت النتائج أنّ الفتيات المتخلفات ذهنيا أكر عرضة الى الاعتداء الجنسي وأعلى نسبة من الذكور المعاقين ذهنيا وتتم الإساءة اليهم قبل بلوغهم سن 18 سنة، وأنّ غالبية الأطفال المستغلين جنسيا تم ذلك عن طريق الأقارب، أو معارف الطفل المعاق.

#### التعليق على الدراسة:

تناولت الدراسة متغير مهم جدا وهو أبعاد الإساءة بمختلف أنواعها التي يتعرض لها المعاق، طبعا باختلاف الجنس، وقد جاءت نتائج الدراسة واضحة جدا ولاسيما أنها حددت فئة الفتيات المعاقات ذهنيا كشريحة أكثر عرضة للإساءة

الجنسية، وأن ذلك غالبا يتم قبل سن 18، حبذا لو تُوسّع دائرة البحث لتشمل بقية أطياف المعاقين وتُرتب أيها أكثر عرضة لهكذا انتهاك.

### ثانيا الدراسات الأجنبية:

4. دراسة بيفرلي وزملائه Beverly et al 2006، مقارنة الأطفال المعاقين ذهنيا المساء إليهم مع أقرانهم غير المساء إليهم.

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى شيوع الاعتداء الجنسي على الفتيات المعاقات بالمقارنة مع الفتيات العاديات، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من 55 فتاة من ولاية بانسلفانيا الامريكية، وبعد جمع البيانات عن طريق المقابلات المباشرة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الفتيات المعاقات؛ حيث أنه هنّ تعرضن للاعتداء الجنسي أكثر من الفتيات العاديات.

### التعليق على الدراسة:

تشابهت نتائج هذه الدراسة لما ذكرناه سابق، وأن الفتيات المعاقات أكثر عرضة للاعتداء الجنسي مقارنة مع غيرهن من الفتيات العاديات؛ وهذا دليل يبيّن على مطلب تطبيق الدراسات على ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثا الدراسات المحلية: في حدود علم الباحثين ودرايتهما تم تقصي عدد قليل جدا من الدراسات المحلية التي عُنيّت بموضوع التحرش الجنسي لذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يلي نذكر ما تم التوصل اليه:

1. دراسة أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربين  
دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا -جيجل  
مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في عموم التربية تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين: تحت إشراف الدكتور - بصير سهى صيفور سليم -مهيبيل فاطمة  
السنة الجامعية: 2018 / 2019

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد الإساءة تجاه للأطفال المعاقين ذهنيا حسب ما يراه المربين و ترتيبهم، ومن أجل ذلك تم تصميم استبيان مكون من 95 عبارة و هذه العبارات مقسمة إلى أربعة محاور بالإضافة إلى محور البيانات الشخصية حيث قمنا بتوزيع هذه الاستمارة على 22 مربي و مربية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا 04هكتار جيغل، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:- :

- يساء لمطفل المعاق ذهنيا إساءة جنسية بالدرجة الأولى كما يرى ذلك مربي المركز النفسي البيداغوجي بجيجل
- يساء لمطفل المعاق ذهنيا إساءة نفسية بالدرجة الثانية كما يرى ذلك مربي المركز النفسي البيداغوجي بجيجل.
- يساء لمطفل المعاق ذهنيا إساءة انفعالية بالدرجة الثالثة كما يرى ذلك مربي المركز النفسي البيداغوجي بجيجل.
- يساء لمطفل المعاق ذهنيا إساءة جسدية بالدرجة الرابعة كما يرى ذلك مربي المركز النفسي البيداغوجي بجيجل. مع ذلك فإن الإساءة لهذه الفئة تبقى إساءة بالدرجة الأولى بكل أشكالها.

التعليق على الدراسة:

الساحة المحلية بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات والتي بينت أن الإساءة الجنسية تعتلي سلم أنواع الإساءات التي يتعرض لها المعاقين، ونأمل أن تعمم هكذا دراسات على بقية أنواع الإعاقاة بمختلف الأعمار لعلها تكشف عن أهم أبعاد هذه الظاهرة وتسهم في التقليل منها على الأقل بتنوير الرأي العام حول معاناة هاته الشريحة.

## استنتاج عام:

ما توفر من دراسات عربية تناقش موضوع الاعتداء، التحرش أو الإساءة الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة لا يروي عطش الباحث ولا القارئ، بالرغم من تعدد أنواع الاعاقات، وتفاوت أعمار هؤلاء، وهم عرضة وبشدة للتحرش الجنسي سواء في بيوت أهاليهم، في الشوارع، في مراكز الرعاية، هم عرضة للتحرش والايذاء من الاقارب، المربين، والغريباء لاعتقاد المعتدي عليهم بخوفهم وعدم قدرتهم على البوح بتلك الاساءة، وإن تكلم وحدّث عنها من يصغي؟ فهو معاق وعاجز، إلا أننا سجننا نقصا كبيرا في مخزون الدراسات السابقة في مجال التحرش الجنسي بذوي الاحتياجات الخاصة، وربما الأسباب عديدة ومنها:

- طبيعة متغير التحرش، الإساءة الايذاء الجنسي: من الصعب على الباحث كأستاذ او طالب التدرج أو ما بعد التدرج تناول الموضوع وانجاز دراسة تطبيقية، طبيعة الموضوع المتحفظ عليه ستعرقل بحثه من أولى الخطوات.
- عدم تعاون مسيري مؤسسات التكفل بالأطفال المعاقين لتطبيق الدراسات في تلك المؤسسات ويعتبرون الموضوع طابو يمنع الخوض والجدال فيه، ومعظمهم يربط الفكرة بإمكانية المساس بسمعة المركز والعاملين به.
- تدني وعي الاولياء الاطفال المعاقين، كونهم اولياء معاقين فإن اهم انشغالاتهم هي توفير الاساسيات لأبنهم، وكيف لهم أن يضمّنوا له التعلم والادماج ضمن المؤسسات المتخصصة بذلك، وسعيهم الدائم لحصولهم على بعض الاستفادات والاعانات التي يكفلها القانون للمعاقين، أما موضوع الوعي بالتحرش الجنسي عند المعاق، أو لدى والديه، شيء مستبعد الى حد ما.

- موضوع التربية الجنسية ككل لا يزال غير مهضوم فكريا لدى الفرد الجزائري، ماعدا بعض التخصصات كعلم النفس، وفروع العلوم الاجتماعية، والحقوق، والشريعة، اما بقية التخصصات الأخرى فهي بعيدة جدا عن مناقشة وتناول هذه المواضيع.
- الإعلام مغيب تماما ومعتم تماما عن مناقشة موضوع التربية الجنسية بالرغم من وفرة كتب واصدارات علمية جد قيمة في الموضوع، لكن الاعلام في الجزائر لا يزال بنفس النهج القديم.
- انعدام أجهزة أو خلايا خاصة بقضايا التحرش والايذاء او الاساءة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتكون على مقربة من المعاق و اهله للإعلام وتقديم الشكاوى، معظم الاشخاص العاديين الذين تعرضوا للتحرش يخشون التصريح ولأسباب عديدة اهمها التهديد والخوف، والحال أشد سوءا بالنسبة للمعاق مهما اعاقتة أو سنه.

#### التوصيات:

1. بث التوعية المجتمعية تجاه موضوع التربية الجنسية.
2. انجاز دراسات محلية على مختلف أنواع الاعاقات وقياس مدى تعرضهم للتحرش الجنسي، البحث في الاسباب، وتحديد الاطراف الاكثر اقداما على هذا الفعل.
3. انجاز دراسات تستهدف: امهات و اباء المعاقين وتوعيتهم بالتحرش والايذاء الجنسي.
4. انجاز دراسات تستهدف المختصين، المربين، ومدراء المؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، والبحث في امكانية ادراج التربية الجنسية ضمن منهاج تعليم هؤلاء.

5. رفع انشغال وضع جهاز أو خلية إصغاء ومتابعة وتحقيق لقضايا التحرش تحترم فيها السرية نظرا لخصوصية الموضوع وأثره على الوسم الاجتماعي للفرد الضحية وللعائلة.
6. تشجيع الطلبة على انجاز البحوث والتربصات الميدانية في مجال التربية الجنسية ومتغيراتها الأخرى.

### قائمة المراجع:

- عثمان، إسهم أبوبكر. (2015). التحرش الجنسي كمنبئ بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب جامعة المنيا. مجلة كلية التربية. جامعة المنيا. مصر. 35-124.
- عودة، بلال أحمد. (2010). التربية الجنسية لذوي الإحتياجات الخاصة. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فكري، دعاء. (2013). معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضية التحرش الجنسي ودورها في توعية طالبات الجامعة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ع67: 71-126.
- ضو، محمد. (2004). العنف ضد المرأة في سوريا، دراسة ميدانية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، الجامعة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- فضال، نادية. (2017). أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث. مذكرة دكتوراه منشورة. جامعة أم البواقي.
- تهامي، هشام. صالح، نرمين. (2013). التربية الجنسية. المجلة المصرية لعلم النفس: pshj.journals.ekb.egj
- العطيوي ولاء محمد، لطراونة ردينة خضر ابراهيم (يوليو 2015). دراسة اتجاهات المعلمات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية للأشخاص ذوي

الإعاقة الذهنية في الأردن. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر مجلد 34، ع: 164، ج1 ص ص 155-175.

معوض مروة محمد. (يناير/مارس 2016). أثر استخدام برنامج إتصالي لتوعية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية (القابلين للتعلم) لحمايتهم من التحرش الجنسي مجلة دراسات الطفولة مصر، مج. 19، ع. 70 ص ص 153-159.

رانيا محمد كمال علي الطباخ (أبريل 2020). مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى عينة من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم-دراسة مقارنة بين الجنسين. مجلة كلية التربية ببها (مصر)، العدد 122 ، ج5 ن، ص ص 461-488.

الديب راندا مصطفى (7 أبريل 2015). آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة: رؤية مستقبلية مجلة الطفولة والتربية. مصر. ع. 22، ج. 2، ص ص 329-375.

Diana, K. (2003). *Sociology in our times*, wads worth Canda  
Glomb, T, M; Richman, W.L.; Hulin, C, L & Fitzgerald, L, F  
(1997). Ambient sexual Harassment: An Integrated Model of Antecedent and conse quences, *ergemizahonal Behavior and Humen Decision Processes*, (71), 3, pp. 309-328.